مجلة دراسات في الأرطفونيا وعلم النفس العصبي ISSN 2353-0340
المجلد : 09العدد :01 السنة : 2025 ص ص 49- 68

المناعة النفسية كمؤشر تنبؤي لوصمة الذات لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر

Psychological immunity as a predictor of self-stigma among a sample of mothers of children with autism spectrum disorder in the governorates of the Canal Region in Egypt

الدكتورة/ عبير السيد عزب الزغبي
دكتوراه التربية الخاصة (اضطراب التوحد)
مدير المركز الاستكشافي للعلوم بمحافظة السويس – مصر
abirelzeghbi@gmail.com

تاريخ الارسال : 2025-09-22	تاريخ القبول : 2025-10-03	تاريخ النشر : 2025-10-07	المؤلف المرسل : عبير السيد عزب الزغبي

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية بأبعادها الفرعية ودرجتها الكلية ووصمة الذات لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إضافة إلى تحديد نسبة مساهمة أبعاد المناعة النفسية في التنبؤ بوصمة الذات لديهن، ولتحقيق أهداف البحث اتَّبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبيه (الارتباطي، والتنبؤي)، وقامت باستخدام مقياس للمناعة النفسية مُكوَّن من (50) مفردة، وآخر لوصمة الذات تكوَّن من (50) مفردة أيضًا، وهما من إعدادها، وتم توزيعهما على عينة البحث البالغ عددها (75) أمًا من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمترددات على مراكز ومؤسسات التربية الخاصة لتأهيل وتدريب أبنائهن؛ بمحافظات إقليم القناة في مصر وهي محافظات (السويس، والإسماعيلية، وبورسعيد، والشرقية)، تراوحت اعمارهن ما بين (25-43) عامًا، بمتوسط عمري قدره (32.63)، وقد أظهرت النتائج أن أكثر أبعاد المناعة النفسية شيوعًا عند أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف

التوحد هو التفكير الإيجابي، وأقلها القدرة على حل المشكلات، كما توصل البحث إلى وجود درجة متوسطة في مستوى وصمة الذات لديهن، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين أبعاد المناعة النفسية، ووصمة الذات لديهن، وأخيرًا أشارت النتائج إلى أن هناك إسهام قدره (80.5%) للمناعة النفسية في مستوى وصمة الذات لديهن. وتمت مناقشة النتائج، والخروج بتوصيات في هذا الشأن.

كلمات مفتاحية: المناعة النفسية، وصمة الذات، أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

Psychological immunity as a predictor of self-stigma among a sample of mothers of children with autism spectrum disorder in the governorates of the Canal Region in Egypt

Prepared by
Dr. Abeer El-Sayed Azab El-Zoghbi
PhD in Special Education (Autism Spectrum Disorder)
College of Education - Suez University - Egypt

Abstract:

This research aims to identify the relationship between psychological immunity, its sub-dimensions and its overall degree, and self-stigma in a sample of mothers of children with autism spectrum disorder, in addition to determining the percentage of contribution of the components of psychological immunity in predicting self-stigma among them. To achieve the research objectives, the researcher followed the descriptive approach with its two methods (correlational and predictive), and used a scale for psychological immunity and another for self-stigma, both of which she prepared, and they were distributed to the research sample, which numbered (75) mothers of children with autism spectrum disorder who frequent special education centers and institutions to rehabilitate and train their children. In the governorates of the Canal region in Egypt, their ages ranged between (25-43) years, with an average age of (32.63). The results showed that the most common components of psychological immunity among mothers of children with autism spectrum disorder in the research sample are positive thinking, and the least of them are the ability to solve problems, and there is a medium degree in the level of self-stigma among them, and there is a negative correlation between the components of psychological immunity and self-stigma among them, Finally, the results indicated that psychological immunity

contributed 80.5% to their level of self-stigma. The results were discussed and recommendations were made in this regard.
Key words: Psychological immunity, Self-stigma, Mothers of children with autism spectrum disorder.

مقدمة:

تُعد الأم العنصر الأساسي في أي مجتمع من المجتمعات، لما تحمله على عاتقها من مهام وأدوار ومسئوليات مؤثرة وحساسة في الجوانب النفسية والتربوية لكافة أفراد الأُسرة؛ الأمر الذي يجعلها تتعرض لكثير من المواقف الضاغطة، وخاصة في أُسرة بها طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، لما فيه من ضغوط نفسية وأُسرية ناجمة عن الاحتياجات المطلوب منها توفيرها ومتطلباتها هي كأم، إضافة إلى النظرة السلبية لها من المجتمع المحيط بها؛ مما يُهدد بضعف مناعتها النفسية وشعورها بوصمة الذات؛ الأمر الذي يستدعي الاهتمام بها لتعويض علاقة نقص هذه الاحتياجات وتنشيط أبعاد المناعة في الجانب النفسي لديها في إطار ما يُسمى بعلم النفس الإيجابي (أبو ريدة وعلاونة، 2025، 1413).

وفي هذا السياق؛ فقد استمر علم النفس بمختلف فروعه وتطبيقاته لفترات طويلة في دراسة مختلف المتغيرات ذات التأثير السلبي على شخصية الفرد، وما ينتج عن تلك المتغيرات من مشاعر الضجر والحزن والقلق في محاولة للتصدي لتلك المشاعر والتخلص منها أو التخفيف من حدتها متجاهلاً القوى والأبعاد الإيجابية في الشخصية، وما يمتلكه الفرد من إمكانات إيجابية تُمكنه من الصمود ومجابهة الضغوط؛ حتى كانت الشرارة الأولى لعلم النفس الإيجابي Positive Psychology في التسعينيات على يد عالم النفس الإيجابي مارتن سليجمان Martin Seligman بهدف تحقيق فهم منهجي واضح للقوى والأبعاد الإيجابية التي يتمتع بها الإنسان، وهي مملوكة للأفراد والمجتمعات مما يعمل على نموها وازدهارها واستخدام هذه القوى الإنسانية لتطوير وسائل فعالة لإجراء تغييرات إيجابية لكل من الفرد والمجتمع (غنايم، 2024، 284).

ولما كان علم النفس الإيجابي تيارًا جديدًا في علم النفس؛ فإن غايته الرئيسة تتمثل في بناء معرفة دقيقة وحقيقية عن القوى الإنسانية والنمو السوي لدى الأفراد والجماعات والمؤسسات، وإيجاد مسالك وطرق علمية لتحقيق الأهداف عن طريق توفر المناعة النفسية لدى الأفراد حتى يستطيعوا مقاومة الضغوط والاضطرابات والمواقف والظروف القاسية (Appleton, 2021, 12).

ولما كان ميلاد طفل ذوي احتياجات خاصة بالأسرة يُعد من الخبرات الحياتية المؤلمة بل والمُدمرة؛ فإن هذه الخبرة تُمثل الموت للوالدين وخاصة للأم؛ حيث إن ميلاد طفل يعاني من

إعاقة هو الموت لكل الأحلام والطموحات الوالدية؛ مما يجعل الأم تعاني من العديد من المشاعر الصعبة عندما تعي إعاقة إبنها، ومنها مشاعر وصمة الذات، ومشاعر الحزن والألم، والشعور بالذنب، ومشاعر الضيق والضجر نتيجة الوقت والجهد الذي يحتاجه الطفل للرعاية، وعليها أن تتكيف وتتقبل أن لها طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يستوجب امتلاكها وتَحَلّيها بخصائص شخصية إيجابية كالمناعة النسية من أجل الخروج الكبير من دائرة الحزن والألم (محمد، 2024، 174).

وفي هذا الصدد اتفقت عديد من الدراسات أمثال: (Wong et al., 2016؛ وعبد الفتاح وآخرون، 2018؛ Chang et al., 2021؛ Lyu et al., 2022؛ Laslo-roth et al., 2023؛ وعسيري وخليفة، 2023؛ وغنايم، 2024) على أن أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص لديهن مستويات مرتفعة من الضغوطات الوالدية، والتي من شأنها أن تؤدي بهن إلى عدد من المشكلات النفسية كالشعور بالنقص، والعجز، والقلق، والحزن، والخجل، والعُزلة، وغياب الكفاءة الانفعالية، ولوم الذات، واتخفاض تقدير الذات؛ إذ تُشير جميعها إلى إصابتهن بوصمة الذات (Alghamdi et al., 2022; Zhou et al., 2018).

فوصمة الذات Self-Stigma تُعد من أبرز ما تواجهه أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تظهر في كل أشكال التمييز التي قد يمارسها أفراد المجتمع اتجاه ذوي الإعاقات وذويهم، سواءً كانت لفظية أو سلوكية (بشرى وشاكر، 2023).

لذا فإن تمتع أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمناعة النفسية أصبح من الأهمية بمكان، ولذا جاء البحث الحالي بهدف الكشف عن الإسهام النسبي لأبعاد المناعة النفسية في التنبؤ بوصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة المصرية.

مشكلة البحث:

تُعد المناعة النفسية أحد المتطلبات المهمة والأساسية في جميع مراحل الحياة، خصوصًا لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص؛ نتيجة الضغوط اللاتي تعانين منها نتيجة وجود طفل لهن يعاني من هذا الاضطراب وهذه الإعاقة الغامضة، والتي تستدعي تمتع الأم بمستوى جيد من المناعة النفسية التي تحد من تلك الضغوط وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والبحوث أمثال (جوهر، 2021؛ ومحمد، 2021؛ والمغازي وحماد، 2021؛ وعبد العزيز وآخرون، 2023؛ وهمام وآخرون، 2023؛ والصادق، 2024). ولذا جاءت الدراسة الحالية والتي تنطلق مشكلتها من رافدين أساسيين نستعرضهما فيما يلى:

- **الرافد الشخصي:**

ويشكل هذا الرافد وقودًا حيويًا لأية دراسة باعتباره أولى القنوات المُغذّية للعمل البحثى والمعبّرة عن دوافع الباحثة، وقد تمثل فيما لاحظته الباحثة على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المتردات على مراكز ومؤسسات التربية الخاصة لتأهيل وتدريب أبنائهن؛ من تعرضهن لعوامل ضاغطة لعل في مقدمتها هو شعورهن بوصمة الذات نتيجة لوجود طفل في الأُسرة يعاني من اضطراب طيف التوحد، حيست يتطلب هذا الاضطراب رعاية خاصة به على المستويين الشخصي والاجتماعي، والذي قد يواجه نظرة سلبية من المجتمع المحيط به إليه أو لمن يقدم الرعاية له، وهذا التمييز السلبي قد يؤثر على الأُسرة ولا سيما الأم التي قد تعزل نفسها عن المجتمع وتتجنب المواقف الضاغطة التي قد تزيد من شعورها بوصمة الذات.

- **الرافد البحثى:**

ويأتى هذا الرافد كنتيجة للرافد الشخصي، ويتمثل فى الإطلاع على الأدبيات، ومراجعة الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة؛ لتحديد أبعاد تلك المتغيرات، والتداخل بينها وبين متغيرات أخرى وكيفية قياسها، كما إنها تساعدنا على إتّباع المنهج المناسب، وتحديد العينة وطرق اشتقاقها، وضبطها، وصياغة الفروض لهذه الدراسة. فضلاً عن كونها تمثل مرجعية لصياغة الأسئلة والأهداف والفروض.

ومن خلال الاطلاع على الأُطر النظرية والتراث النفسي نجد أن عدد من الباحثين أكدوا على أهمية المناعة النفسية في الحياة اليومية، ومنهم: كامل (1994 أ)؛ وأولاه (Olah., 2002)؛ وشعبان (Shapan, 2020)؛ ويوسُف والفضلي (2021 أ، ب)؛ والفضلي (2023)؛ والسيد وآخرون (2025).

إضافة إلى بعض قراءات الباحثة (كامل، 2002 أ، ب؛ O'Brien, 2014؛ Nogueira., 2017؛ وشمبولية، 2024) التي تبين أن الأشخاص منخفضي المناعة النفسية يعانون من مشكلات عديدة تتجسد في ردود الفعل الضارة للتوتر والضغوط وعوامل الإجهاد، إضافة إلى التبعية والاعتماد على المصادر الخارجية لتأكيد إحساس الفرد بقيمة الذات، وقدرته على الإنجاز؛ الأمر الذي يجعل الفرد في النهاية أقل حماية لمواجهة تجارب الحياة السلبية والتي تُعد من أهمها الوصمة الذاتية.

وبناء علي ما سبق تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أكثر أبعاد المناعة النفسية شيوعًا لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر من وجهة نظرهن؟.
2. ما مستوى وصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر؟.

3. ما العلاقة بين أبعاد المناعة النفسية ووصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر؟.
4. ما هي أبعاد المناعة النفسية الأكثر تنبؤًا بمستوى وصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على أكثر أبعاد المناعة النفسية شيوعًا لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر.
2. تحديد مستوى وصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر.
3. تحديد العلاقة الارتباطية بين أبعاد المناعة النفسية ووصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر.
4. تحديد أكثر أبعاد المناعة النفسية تنبؤًا بمستوى وصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر.

أهمية البحث:

1. تدعيم التصورات النظرية المرتبطة بموضوع مهم من موضوعات علم النفس الإيجابي وهو المناعة النفسية، وكذا تدعيم التصورات النظرية لمتغير وصمة الذات لدى كمتغيرات مؤثرة في شخصية أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. إعداد مقياسين يتمتعا بكفاءة سيكومترية مناسبة، أحدهما للمناعة النفسية، والآخر لوصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد, وهو ما يمكن الاستعانة بهما في البحوث والدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوع البحث الحالي.
3. يمكن أن يساعد البحث الحالي مسئولي تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بكل عام وذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص ومتخذي القرار في فهم سلوك أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تشخيص جوانب سلوكهن الإيجابي والسلبي؛ مما ينعكس على التخطيط لتقديم برامج التدخل السيكولوجي لتنشيط أبعاد مناعتهن النفسية، وخفض الشعور بالوصمة لديهن.

مصطلحات البحث:

1. **المناعة النفسية Psychological immunity:**

هي قدرة الفرد على التكيّف الإيجابي في مواجهة الشدائد أو الأزمات أو مصادر التوتر الكبيرة. وتشمل هذه العملية التكيف العقلي والسلوكي والعاطفي للحفاظ على التوازن النفسي أو استعادة الحالة الصحية العقلية سريعًا، دون وقوع آثار سلبية طويلة المدى.

وتُعرّف إجرائيًا بأنها الدرجة التي تحصل عليها الأم في مقياس المناعة النفسية المُستخدم في الدراسة الحالية.

2. القيمة التنبؤية The predictive value:

هي هي مؤشر إحصائي يُستخدم في الدراسات التقييمية والاختبارات التشخيصية لقياس مدى دقة نتائج الاختبار في التنبؤ بالحالة الحقيقية للفرد (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2024).

3. وصمة الذات Self-stigma:

هي صورة ذهنية سلبية تلتصق بالفرد، تنبع من تصورات شخصية تُشهره بالنقص والدونية والقلق والنبذ من الآخرين، تظهر في شكل فقده لهويته نظرًا لتقبله وتبنّيه لنظرة المجتمع المتدنية له.

وتُعرَّف إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأداء على مقياس وصمة الذات الذي أعدته الباحثة الحالية والمكون من الأبعاد التالية: (التقييم السلبي، والرفض الاجتماعي، وتجنب الوصمة، وفقدان الأمل، والشعور بالهزيمة النفسية).

4. اضطراب طيف التوحد Autism spectrum disorder:

هو و حالة تطورية عصبية معقدة تظهر عادة في مرحلة الطفولة المبكرة وتتميز بـ صعوبات مستمرة في التواصل الاجتماعي، التفاعل، واللغة غير اللفظية، فضلاً عن اهتمامات أو سلوكيات نمطية ومتكررة .تتفاوت شدة هذه الأعراض وتأثيرها على الحياة اليومية حسب الفرد، كما تختلف احتياجات الدعم بين الحالات. ويُشخّص عادةً قبل سن الثالثة، غير أنه قد لا يصبح ظاهرًا إلا في وقت لاحق في بعض الأحيان (Centers for Disease Control and Prevention, 2025).

5. أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد Mothers of children with autism spectrum disorder:

هن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمترددات على مراكز ومؤسسات التربية الخاصة لتأهيل وتدريب أبنائهن؛ بمحافظات إقليم القناة في مصر وهي محافظات (السويس،

والإسماعيلية، وبورسعيد، والشرقية)، ممن تتراوح أعمارهن ما بين (25-43) عامًا، وممن تعانين من ارتفاع مستوى وصمة الذات وفقًا لمقياس وصمة الذات المستخدم في الدراسة الحالية والذي أعدته الباحثة.

فروض البحث:

1. تمتلك أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر مستوى متوسط من المناعة النفسية.
2. يُمثل المستوى المتوسط لوصمة الذات غالبية عينة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر.
3. توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد المناعة النفسية ووصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر.
4. تُسهم أبعاد المناعة النفسية (كمتغيرات مستقلة) في التنبؤ بمستوى وصمة الذات (كمتغير تابع) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر.

الطريقة والإجراءات:

- **منهج البحث: تم** إتِّباع المنهج الوصفي؛ حيث ملاءمته لأهداف البحث.
- **عينة البحث:**

أ. **عينة الخصائص السيكومترية:** تكونت من (160) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص والمترددات على مراكز ومؤسسات التربية الخاصة لتأهيل وتدريب أبنائهن؛ بمحافظات إقليم القناة في مصر وهي محافظات (السويس، والإسماعيلية، وبورسعيد، والشرقية)، تراوحت اعمارهن ما بين (26-45) عامًا، بمتوسط عمري قدره (35.77)؛ بغرض الاطمئنان للخصائص القياسية لأداتي البحث.

ب. **العينة الأساسية:** وتكونت من (75) أمًا من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمترددات على مراكز ومؤسسات التربية الخاصة لتأهيل وتدريب أبنائهن؛ بمحافظات إقليم القناة في مصر وهي محافظات (السويس، والإسماعيلية، وبورسعيد، والشرقية)، تراوحت اعمارهن ما بين (25-43) عامًا، بمتوسط عمري قدره (32.63).

- **أداتا البحث:**

1. **مقياس المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحثة:**

تكون هذا المقياس من (50) مفردة موزعة على خمسة مكونات أساسية، وذلك بعض مراجعة عدد من الدراسات والبحوث في المجال، مثل: تسياكاليس وبابس (Tsiakalis & Papps, 2014)، وعصفور (2016)، ويوسُف (2018)؛ ويوسُف والفضلي (2021 ج، د؛ 2022 أ، ب)؛ وبركات (2024).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

- **صدق المحتوى:**

وفيه تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء (ملحق 1)، والذين أقرّو صلاحيته لما وضع لقياسه، بنسبة اتفاق تزيد عن (80%)، وأُعتبر ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

- **الصدق العاملي:**

1) **التحليل العاملي:**

تم حساب الصدق العاملي للمقياس الحالي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي Explatory Factor Analysis لمفردات المقياس (50 عبارة) بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax الذي أسفر عن ظهور (5) خمسة عوامل، هي (التفكير الإيجابي، والتحكم الذاتي، والثقة بالذات، والتفاؤل، والقدرة على حل المشكلات))، فسرت مجتمعة معًا (71.151%) من التباين الكلي وبجذر كامن قدره (2.325). كما تم استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام لدى أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وفي نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن جميع العوامل (المكونات الفرعية) المشاهدة للمقياس الحالي تنتظم حول عامل كامن عام واحد؛ حيث أظهرت النتائج أن قيمة " كا^2" = 7.369 وهي غير دالة احصائيًا، كما إن قيمة "كا^2" لدرجات الحرية كانت = 1.478 < 5، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج في المكونات الخمسة.

ب. ثبات المقياس:

تم حسابه بطريقة ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ككل (0.851) وهي قيمة مناسبة؛ تدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

ج. الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حسابه من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، فتراوحت ما بين (0.552، 0.831)، وهو مؤشر على اتساق المقياس الحالي داخليًا.

2. مقياس وصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحثة:

تكون هذا المقياس من (50) مفردة موزعة على خمسة مكونات أساسية، وذلك بعض مراجعة عدد من الدراسات والبحوث في المجال، مثل: (Wong et al., 2016؛ Torbet et al., 2019؛ Chang et al., 2021؛ والباز، 2022؛ وعسيري وخليفة، 2023؛ وقرني وأحمد، 2024).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

- **صدق المحكّمين:**

بعد أن تم صياغة مفردات المقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق 1) المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة ببعض الجامعات المصرية والعربية، وذلك لتحديد مدى صلاحيته لما وضع لقياسه، حيث حازت جميع مفردات المقياس على نسبة اتفاق محكمين (ملحق 1) لا تقل عن 90% ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعًا، وذلك طبقًا لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، 2012، 226)، وأُعتبر ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

- **صدق المحك:**

وتم حسابه من خلال إيجاد معامل الارتباط بين المقياس الحالي المُعد من قِبَل الباحثة والمقياس الذي أعده شيو وآخرون (Chu et al., 2020)، وترجمة: بشرى وشاكر (2023) لوصمة الذات وقد فكان معامل ارتباطهما (0.811) وهو يدل على صدق المقياس الحالي.

ب. ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا، حيث بلغت قيم معاملات الثبات (0.785، 0.807، 0.809، 0.798، 0.858، 0.824) للأبعاد (التقييم السلبي، والرفض الاجتماعي، وتجنب الوصمة، وفقدان الأمل، والشعور بالهزيمة النفسية، والدرجة الكلية) وهو مؤشر قوي لثبات مناسب للمقياس الحالي.

ج. الاتساق الداخلي للمقياس:

وفيه تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، فكانت قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.666، 0.856)، وهي دالة إحصائيًا عند (0.01)؛ وهو مؤشر على اتساق المقياس الحالي داخليًا.

النتائج ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول: وينص على "**امتلاك أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر مستوى متوسط من المناعة النفسية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لكل مُكوِّن من أبعاد المناعة النفسية، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية ورتب أبعاد المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الرتبة	الرقم	البُعد "المُكوّن"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التفكير الإيجابي	1.882	0.359	متوسط
4	2	التحكم الذاتي	1.818	0.394	متوسط
2	3	الثقة بالذات	1.874	0.434	متوسط
3	4	التفاؤل	1.854	0.340	متوسط
5	5	القدرة على حل المشكلات	1.529	0.605	منخفض
		الدرجة الكلية	1.792	0.358	متوسط

يتضح من جدول (3) أن أكثر أبعاد المناعة النفسية شيوعًا لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هو مُكوّن "التفكير الإيجابي" بمتوسط حسابي (1.882) وبمستوى متوسط، ثم بالرتبة الثانية مُكوّن "الثقة بالذات" بمتوسط (1.874) وبمستوى متوسط، وجاء في الرتبة الثالثة مُكوّن "التفاؤل" بمتوسط (1.854) وبمستوى متوسط، ثم تلاه في الرتبة الرابعة مُكوّن "التحكم الذاتي" بمتوسط (1.818) وبمستوى متوسط، وأخيرًا جاء مُكوّن "القدرة على حل المشكلات" في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.529) وبمستوى منخفض. أما على مستوى الدرجة الكلية للمناعة النفسية؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي (1.792) أي بمستوى متوسط؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الأول للبحث الحالي.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فى إطار أن الأُم التي تمتلك مستوى مرتفع من المناعة النفسية يُمكنها مواجهة الأزمات والمِحَن بكفاءة وفاعلية، في حين أن الأم التي تمتلك مستوى منخفض من المناعة النفسية تتعرض للكثير من الضغوطات من جراء وجود طفل يعاني من إضطراب طيف التوحد تقوم على تربيته ورعايته داخل الأُسرة.

وهذه النتيجة التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من أبعاد المناعة النفسية لدى أفراد عينة البحث تدعونا إلى الاهتمام بتنشيط أبعاد المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أجل مجابهة الضغوط الناتجة عن وجود طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد تقوم على تربيته ورعايته.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني: وينص على أن "**غالبية عينة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر يمتلكن مستوى متوسط من وصمة الذات**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لكل بُعد من أبعاد وصمة الذات، ودرجتها الكلية، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى وصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على جميع أبعادها ودرجتها الكلية

الرتبة	الرقم	البُعد "المُكوّن"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التقييم السلبي	1.969	0.362	متوسط
4	2	الرفض الاجتماعي	1.845	0.390	متوسط
2	3	تجنب الوصمة	1.904	0.433	متوسط
3	4	فقدان الأمل	1.868	0.334	متوسط
5	5	الشعور بالهزيمة النفسية	1.558	0.597	منخفض
		الدرجة الكلية	1.829	0.349	متوسط

يتضح من جدول (4) أن بُعد "التقييم السلبي" قد احتل الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (1.969) وبمستوى متوسط، يليه بالرتبة الثانية بُعد "تجنب الوصمة" بمتوسط حسابي قدره (1.904) بمستوى متوسط أيضًا، وفي الرتبة الثالثة جاء بُعد "فقدان الأمل" بمتوسط حسابي (1.868) وبمستوى متوسط، ثم تلاه في الرتبة الرابعة بُعد "الرفض الاجتماعي" بمتوسط حسابي (1.845) وبمستوى متوسط، وفي الرتبة الخامسة والأخيرة جاء بُعد "الشعور بالهزيمة النفسية" بمتوسط حسابي قدره (1.558) بمستوى منخفض. أما على مستوى الدرجة الكلية لوصمة الذات؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي (1.829) أي بمستوى متوسط؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للبحث الحالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الشعور بالوصمة يُعد من أهم المشكلات التي تواجه أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فالوصمة هي كل أشكال التمييز اللفظية والسلوكية التي يمارسها المجتمع تجاه ذوي الظروف الخاصة، فضلاً عن تحقيرهم وعدم تقبل المجتمع لهم، وكذا إلصاق صفة الدونية في كافة جوانب حياتهم، ومن ثم افتقادهم للنظرة الإيجابية من قبل الآخرين؛ الأمر الذي يؤثر سلبيًا على تقديرهم لذواتهم.

ثالثًا: نتائج الفرض الثالث: وينص على "**وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد المناعة النفسية ووصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين أبعاد المناعة النفسية والدرجة الكلية لوصمة الذات كما في الجدول (5).

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون بين المناعة النفسية ووصمة الذات

المتغير التابع / المتغيرات المستقلة	معاملات الارتباط وصمة الذات
التفكير الإيجابي	0.754
التحكم الذاتي	0.780
الثقة بالذات	0.762
التفاؤل	0.681
القدرة على حل المشكلات	0.755
المناعة النفسية ككل	**0.891**

يتضح من جدول (5) ارتباط درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في أبعاد المناعة النفسية ودرجتها الكلية مع الدرجة الكلية لوصمة الذات بقيم سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث للبحث الحالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء منطقية العلاقة السالبة بين المناعة النفسية والوصمة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فالمناعة النفسية هي نظام وقائي يجعل الفرد قادرًا على تحويل الفشل إلى نجاح، كما يجعله يستخدم النفسير والتبرير المنطقي والعقلاني للأحداث، إضافة إلى أنها تساعد على اختيار أساليب التأقلم والتكيف المناسبة لخصائص الموقف الضاغط، وحالة الفرد الخاصة ومزاجه، فهي تعزز آليات الدفاع النفسي، وتحمي الفرد من الألم الوجداني.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المناعة النفسية تقف كدرعٍ واقي ضد الأزمات والاحباطات التي تواجه الأفراد، ويمكن ان نستنتج أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اللاتي لديهن مستوى مرتفع من المناعة النفسية يستطعن مواجهة الشعور بالوصمة الناتجة عن وجود طفل يعاني من هذا الاضطراب في حياتهن، فهؤلاء الأمهات يستطعن مواجهة المشاعر السلبية التي تتمثل في شعورهن بانخفاض تقدير الذات، والقلق والخوف على مستقبل أطفالهن، والرفض الاجتماعي لهن ولأطفالهن، والتمييز المجتمعي، وذلك من خلال طريقة التقويم المعرفي للمخاطر والتهديدات والشدائد والمِحَن، وتفعيل استجابات سلوكية من شأنها ان تقاوم الضغوط، وتُحقق التأقلم مع البيئة، وهذا بدوره يؤدي إلى حماية الذات، ووقاية العقل من التأثيرات

السلبية الحادة للضغوط النفسية، وهذا يتفق مع ما أشار له كل من: جمال (2020، 255)؛ وأبو العلا (2022، 533).

رابعًا: نتائج الفرض الرابع: وينص على "**إسهام أبعاد المناعة النفسية في التنبؤ بمستوى وصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظات إقليم القناة في مصر**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة تحليل الإنحدار المتعدد (Multiple Regression)، بطريقة (Stepwise)، وتتضح هذه النتائج من جدول (6).

جدول (6) نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لتنبؤ أبعاد المناعة النفسية بوصمة الذات

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ف)	قيمة (ت)
التفكير الإيجابي	وصمة الذات	18.645	0.897	0.805	0.404	97.972	*5.302
التحكم الذاتي					0.210		*2.414
الثقة بالذات					0.144		1.306
التفاؤل					0.036		0.196
القدرة على حل المشكلات					0.446		*6.690

*دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)

تشير النتائج الواردة في جدول (6) إلى أن أبعاد (التفكير الإيجابي، والتحكم الذاتي، والقدرة على حل المشكلات) من أبعاد المناعة النفسية هي الأبعاد التي تُسهم في التنبؤ بوصمة الذات لدى أفراد عينة البحث؛ حيث كانت نسبة المساهمة ($R^2 = 0.805$)، مما يعني أن أبعاد المناعة النفسية تفسر (80.5%) من التغير في وصمة الذات، وهي نسبة مرتفعة. في حين لم يوجد تأثير دال إحصائيًا لمُكوّني (الثقة بالذات، والتفاؤل). وعليه يمكن صياغة المعادة التنبؤية على النحو التالي:

وصمة الذات = 18.645 – (1.855 × التفكير الإيجابي) – (0.879 × التحكم الذاتي) – (1.216 × القدرة على حل المشكلات).

وتشير هذه المعادلة إلى أنه كلما ارتفعت درجات الأم على الأبعاد الثلاثة (التفكير الإيجابي، والتحكم الذاتي، والقدرة على حل المشكلات) من أبعاد المناعة النفسية انخفضت درجاتها في وصمة الذات.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فى إطار أهمية المناعة النفسية كوحدة متكاملة لمصادر الصمود النفسي او القدرات التكيفية التي تحمي الجهاز المناعي للفرد من عوامل الضرر والتوتر والتي تتمثل في التفكير الإيجابي، والقدرة على التحكم الذاتي، والثقة بالذات، والتفاؤل، والقدرة على حل المشكلات (يوسُف والفضلي، 2021 أ)، كما تُساعد المناعة الفرد على إنتاج أفكار منطقية مضادة للأفكار المدمرة، حيث يكتسب الفرد منهجًا فكريًا وموضوعيًا يجعله يتصدى للأفكار السلبية والمُحبطة؛ بل ويقوم بغعادة تقييمها معرفيًا حتى تتحول غلى افكار إيجابية بناءة (كامل، 1994، أ، ب؛ Dubey & Shahi, 2011)، ومن ثم فمن المنطقي أن تعمل المناعة النفسية على زيادة قدرة الفرد على التصدي لمشاعر الوصمة السلبية التي تتضمن التقييم السلبي، والرفض الاجتماعي، وتجنب الوصمة، وفقدان الأمل، والشعور بالهزيمة النفسية (جمال، 2020)، كما أن إدراك الوصمة لدى امهات الأطفال ذوي الإعاقة يرتبط بزيادة الأعباء والضغوط الناجمة عن تربية طفل معاق؛ مما يؤثر على الرضا عن الحياة بشكل عام لديهن، والتي يمكن للمناعة النفسية أن تقوم بالمواجهة الفعَّالة لمثل هذه المواقف الضاغطة (أبو العلا، 2022).

التوصيات والمقترحات:

من خلال نتائج هذا البحث يمكن الإشارة إلى بعض التوصيات منها ما يلي:

1. عمل برامج تدريبية لتتنمية المناعة النفسية لدى لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حتى يتمكَّن من القيام بتربية ورعاية أبنائهن ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل جيد، ومن التعامل، والتواصل بشكل مناسب مع الآخرين من أفراد المجتمع المحيط.
2. ضرورة توفير نوادي اجتماعية خاصة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم مما يُقلل مشاعر الوصم لديهن.
3. إجراء مزيد من دراسات وبحوث التدخل السيكولوجي كدراسة "فعالية برنامج إرشادي قائم على أبعاد المناعة النفسية في خفض الشعور بوصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد".

المراجـع:

أبو ريدة، رانية عبد الوهاب؛ وعلاونة، معزوز جابر. (2025). العلاقة بين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين. *مجلة رماح للبحوث والدراسات، 2*(116)، 1411-1456.

أبو العلا، نوال أحمد. (2022). المناعة النفسية وعلاقتها بالوصمة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. *مجلة جامعة عمّان العربية للبحوث- سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 7*(1)، 522-540.

الباز، نورا أحمد. (2022). الإسهام النسبي للإنهاك العاطفي وفاعلية الذات في التنبؤ بوصمة الذات لدى عينة من أبناء المطلقين. *مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر الشريف، 195*، 4، 319-386.

بركات، فاطمة سعيد. (2024). المناعة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين في ظل الجمهورية الجديدة: دراسة في إطار الفروق، العلاقات، التنبؤ. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 34(122)*، 1، 1-40.

بشرى، صمويل تامر؛ شاكر، ميسرة حمدي. (2023). أثر تقنية الحرية النفسية في خفض وصمة الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 29*(10)، 584-661.

جمال، هدى. (2020). العلاقة بين المناعة النفسية والشعور بالوصمة لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الاجتماعية والإنسانية)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، *21*، 4، 229-270.

جوهر، إيناس سيد. (2021). تنشيط المناعة النفسية لتحسين مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، 21*، 68-155.

السيد، محمود علي؛ والشريف، هالة محمد؛ والسيد، اماني محمد. (2025). الضغوط البيئية والمناعة النفسية كمنبئات للتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العريش. *مجلة كلية التربية، جامعة العريش، 12*(41)، 64-109.

شمبولية، هالة محمد. (2024). دور المناعة النفسية في خفض قلق التدريس لدى عينة من معلمي التربية الخاصة. *دراسات في علم الأرطوفونيا وعلم النفس العصبي، الجزائر، 8*(1)، 100-108.

الصادق، نورهان حسين. (2024). المناعة النفسية لدى الأمهات وعلاقتها باللغة البرجماتية لدى اطفالهن ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية. *مجلة البحوث والدراسات التربوية العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 5*، 133-169.

عبد العزيز، نيفين عمرو؛ وعبد الجواد، وفاء محمد؛ والليثي، أحمد حسن. (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لامهات الأطفال ذوي اضطربات طيف التوحد. *مجلة القراءة والمعرفة، 263*، 87-137.

عبد الفتاح، آية عيد؛ وعبد الجواد، وفاء؛ ورياض، سارة عاصم. (2018). الصبر لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة مقارنة". *دراسات تربوية واجتماعية، 24* (4)، 2115 – 2146.

عسيري، أمجاد موسى؛ وخليفة، فاطمة السيد. (2023). التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات وعلاقتهما بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 148*، 2، 269-328.

عصفور، إيمان حسنين. (2016). *تنشيط المناعة النفسية وتقوية التفكير الإيجابى*. القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات.

غنايم، أمل محمد. (2024). تنمية الصبر والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية- اضطرابات التواصل أنموذجًا- دراسة تجريبية في علم النفس الإيجابي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 152*، 1، 281-320.

الفضلي، هدى ملوح. (2023). المناعة النفسية والأفكار الانتحارية لدى طلاب الجامعة بالكويت. *مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 83* (5)، 263 – 300.

قرني، سعاد كامل؛ وأحمد، أحمد عبد الملك. (2024). مقياس وصمة الذات لذوي الاحتياجات الخاصة. *إبداعات تربوية، رابطة التربويين العرب، 30*، 101-114.

كامل، عبد الوهاب محمد. (1994 أ). التعلم وتكوين جهاز المناعة النفسية (برنامج علاجي)، *مجلة المعلومات*، مركز المعلومات والتوثيق، جامعة طنطا، 5.

كامل، عبد الوهاب محمد. (1994 ب). المناعة النفسية ومثلث الرعب، *مجلة المعلومات*، مركز المعلومات والتوثيق، جامعة طنطا.

كامل، عبد الوهاب محمد. (2002 أ). *اتجاهات معاصرة فى علم النفس*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كامل، عبد الوهاب محمد. (2002 ب). *بحوث فى علم النفس دراسات ميدانية/ تجريبية* (ط 2). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد، أمل محمد. (2021). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المناعة النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31*(111)، 93-132.

محمد، مكي محمد. (2024). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى التلاميذ المعاقين فكريًا القابلين للتعلم. *مجلة كلية التربية، جامعة العريش، 12 (38)، 1*، 98 – 161.

المغازي، عبد المحسن مسعد؛ وحماد، عبد اللاه محمود. (2021). المناعة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها باليقظة العقلية لدى أبنائهن. *مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، 6*، 1-34.

همام، إسراء همام؛ وعبده، نيرمين محمود؛ وزين العابدين، أسماء. (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 20*(117)، 81-108.

الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين. (2012). *أسس بناء المناهج وتنظيماتها* (ط 5). عمَّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2018). تكوين جهاز المناعة النفسية مطلب حتمي لبناء الشخصية الوطنية من أجل حماية الشباب من التطرف والإرهاب. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 54*، 645 – 660.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد؛ والفضلي، هدى ملوح. (2021 أ). المناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل": دراسة عاملية عبر ثقافية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 129*، 459 – 490.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد؛ والفضلي، هدى ملوح. (2021 ب). تكوين جهاز المناعة النفسية العصبية (PNI) وفق "نموذج يوسُف والفضلي التكاملي" لدى الشباب العربي كمدخل للاستثمار في رأس المال البشري. *الملتقى الدولي الافتراضي حول: "رأس المال البشري، النماذج والمفاهيم"*، والذي نظمه قسم العلوم الاجتماعية وفرقة البحث في رأس المال البشري ، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي سي الحواس – بريكة، الجزائر، في يوم 13 ديسمبر.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد؛ والفضلي، هدى ملوح. (2021 ج). نمذجة العلاقات السببية بين المناعة النفسية العصبية "وفق نموذج يوسُف والفضلي التكاملي" والحكمة لدى المرأة بالبيئة العربية «دراسة مقارنة عبر حضارية». *دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي، الجزائر، 6* (2)، 131 – 157.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد؛ والفضلي، هدى ملوح. (2021 د). نموذج يوسُف والفضلي التكاملي للمناعة النفسية العصبية (PNI): وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية العربية. *المؤتمر الدولي حول: "الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي في ظل جائحة كورونا"*، والذي نظمه قسم علم النفس وعلوم التربية وفرقة بحث الثقافة التنظيمية وسيكولوجية المقاول، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر، الجزائر، في يوم 12 سبتمبر/ أيلول.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد؛ والفضلي، هدى ملوح. (2022 أ). الإسهامات العربية في التنظير والتجريب وتكامل المعرفة العلمية بمجال علم النفس المناعي العصبي "نموذج يوسُف والفضلي التكاملي للمناعة النفسية العصبية مثالاً". *دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي، الجزائر، 7* (1)، 4 – 13.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد؛ والفضلي، هدى ملوح. (2022 ب). المناعة النفسية العصبية (PNI) في إطار "نموذج يوسُف والفضلي التكاملي" كأحد أهم الكفايات النيوروسيكولوجية اللازمة للمشرف التربوي في دور الحضانة ورياض الأطفال بالعالم العربي. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة، الجزائر، 11* (2)، 537 – 550.

Alghamdi, K., Alahmadi, S., Sayedahmad, A., & Mosleh, H. (2022). Psychological well-being of mothers of children with autism in Saudi Arabia. *Cureus, 14*(3), 23284.

Appleton, A. A. (2021). *Promoting Quality of Life Among Older Adults: Dire Needs and Potentially Effective Solutions* (Doctoral dissertation, College of Saint Elizabeth).

Centers for Disease Control and Prevention. (2025). *About Autism Spectrum Disorder*. U.S. Department of Health and Human Services. Retrieved September 5, from https://www.cdc.gov/autism/about/index.html.

Chang, C. C., Chen, Y. M., Hsiao, R. C., Chou, W. J., & Yen, C. F. (2021). Did affiliate stigma predict affective and behavioral outcomes in caregivers and their children with attentiondeficit/ hyperactivity disorder?. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(14), 7532.

Chu, S. Y., Park, H., Lee, J., Shaharuddin, K. K. B., & Gan, C. H. (2020). Self-stigma and its associations with stress and quality of life among

Malaysian parents of children with autism. *Child Care Health Development, 46*(4), 485-494.

Dubey, A. & Shahi, D. (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. *Indian Journal of Social Science Researches, 8*(1–2) , 36-47.

Laslo-Roth, R., George-Levi, S., & Ben-Yaakov, L. (2023). Support me in the good times too: Interpersonal emotion regulation, perceived social support, and loneliness among mothers of children with autism spectrum disorder. *Journal of Social and Personal Relationships, 40*(1), 55-75.

Lyu, Q. Y., Yu, X. X., Wang, X. Y., Ke, Q. Q., Liu, D., & Yang, Q. H. (2022). Self-esteem and family functioning mediates the association of symptom severity and parental affiliate stigma among families with children with ASD. *Journal of Pediatric Nursing, 66*, 122-129.

National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2024). *Appendix B: Measures of diagnostic performance: Sensitivity, specificity, and predictive value*. In *A long COVID definition: A chronic, systemic disease state with profound consequences* (pp. 147–150).

Nogueira, M., Barros, L., & Sequeira, C. (2017). Psychometric Properties of the Psychological Vulnerability Scale in Higher Education Students. *Journal of the American Psychiatric Nurses Association, 23*(3), 215-222.

O'brien, W. (2014). Boredom. *Analysis, 74*(2), 236-244.

Olah, A. (2002). Positive traits: Flow and psychological immunity. Paper presented at the First International Positive Psychology Summit, 3-6 October, Washington, D.C.

Shapan, N. L. (2020). The Rationing of Psychological Immunity Scale on a Sample of Visually Impaired Adolescents. *International Journal for Innovation Education and Research*, 8 (3), 345-356.

Torbet, S., Proeve, M., & Roberts, R. M. (2019). Self-compassion: a protective factor for parents of children with autism spectrum disorder. *Mindfulness*, *10*(12), 2492-2506.

Tsiakalis,V. & Papps, F. A. (2014). Fear of Death: The Unique Roles of Invulnerability, Resilience and Psychosocial Maturity. Conference Making Sense of: Suffering, Dying and Death. (2014) Prague, Czech Republic.

Wong, C. C., Mak, W. W., & Liao, K. Y. H. (2016). Selfcompassion: A potential buffer against affiliate stigma experienced by parents of children with autism spectrum disorders. *Mindfulness*, *7*(6), 1385-1395.

Zhou,T.,Wang,Y.&Yi,c.(2018):Affiliate stigma and depression in caregivers of children with Autism Spectrum Disorders in China:

Effects of self-esteem, shame and family functioning. *Psychiatry Research, 264*, 260-265.